العدد 1693 - السنة السادسة
الاربعاء 18 ذي الحجة 1434 - الموافق 23 اكتوبر 2013
Wednesday 23 October 2013 - No.1693 - 6th Year

«لندن 11»: يبحث الأزمة السورية ويدعو المعارضة للمشاركة في المؤتمر

الأسد يشكك في حظوظ «جنيف 2».. ويؤكد: عيني على ولاية جديدة

■ الرئيس السوري يهاجم السعودية وقطر ويدعو الإبراهيمي إلى الالتزام بمهامه فقط

بشار الاسد

جانب من اجتماع سابق لمجموعة اصدقاء الشعب السوري

■ هيغ: إذا لم تشارك المعارضة في العملية السياسية فسيختار السوريون بين الأسد والمتطرفين

■ واشنطن تعترف بسير الأمور في مصلحة النظام وتدعو لتقديم حلول وسطى تنهي الأزمة

عواصم – «وكالات»: قال الرئيس السوري بشار الاسد يوم الاثنين انه لا يوجد اي موعد محدد لانعقاد مؤتمر جنيف 2 الذي يهدف الى انهاء الحرب الاهلية في بلاده مؤكدا انه لا توجد عوامل تساعد على انعقاده.

وقال الاسد ايضا الذي يواجه تمردا مسلحا ضد حكمه منذ عامين ونصف العام انه قد يفكر بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في عام 2014 قائلا في مقابلة مع قناة الميادين العربية «شخصيا لا أرى أي مانع من ترشحي للانتخابات الرئاسية المقبلة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان المناخ ملائما لاجراء انتخابات رئاسية قال الاسد «يستند هذا الجواب على نقطتين الاولى هي الرغبة الشخصية والثانية هي الرغبة الشعبية. بالنسبة للنقطة الاولى والمتعلقة بشخصي انا لا أرى مانعا من الترشح للانتخابات المقبلة. اما النقطة الثانية وهي الرغبة الشعبية فمن المبكر الان ان نتحدث عن هذه النقطة لا يمكن ان نبحثها الا في الوقت الذي يتم فيه الاعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية».

ويحكم الرئيس بشار الاسد سوريا منذ عام 2000 عندما توفي والده الرئيس حافظ الاسد الذي حكم البلاد اكثر من ثلاثة عقود.

وردا على امكانية انعقاد المؤتمر في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من نوفمبر قال الاسد «لا رسميا لا يوجد أي موعد حتى هذه اللحظة. لا يوجد موعد ولا يوجد عوامل تساعد على انعقاده الآن إذا أردنا أن ينجح...اسئلة كثيرة مطروحة حول المؤتمر.. ما هي هيكلية المؤتمر؟».

وترتب موسكو وواشنطن لعقد محادثات سلام بشأن سوريا في جنيف الشهر القادم لكن الاطراف المتحاربة لم تبد استعدادا لتقديم تنازلات. وقتل اكثر من 100 الف شخص اثناء الحرب الاهلية التي بدأت في مارس اذار 2011.

وتؤيد القوى الغربية مدعومة من دول عربية وتركيا قوات المعارضة بينما تؤيد روسيا وايران الاسد.

وهاجم الاسد بشدة عددا من الدول التي اتهمها بالتورط في دعم الارهاب في سوريا وذكر على وجه الخصوص الولايات المتحدة قطر والمملكة العربية السعودية وتركيا فضلا عن الاخوان المسلمين الذين وصفهم بانهم «مجموعة بمهام المكلف بها من قبل دول اخرى وانما يخضع فقط لعملية الحوار بين القوى المتصارعة على الارض. هذه هي مهمة الاخضر الابراهيمي».

واضاف «في الزيارة الثالثة تحدث او ربما حاول ان يقنعني بضرورة عدم الترشح للرئاسة في الانتخابات المقبلة عام 2014 وهذا الكلام كان في نهاية 2012 وطبعا كان الجواب واضحا ان هذا الموضوع سوريا غير قابل للنقاش مع اي شخص غير سوري».

وكان الإبراهيمي قد بدأ مطلع الاسبوع الجاري جولة اقليمية في المنطقة بداها من القاهرة قبل ان تقوده الى بغداد ومن المتوقع أن يزور هذا الأسبوع سوريا وايران وتركيا وقطر، قبل أن ينتقل إلى جنيف للقاء ممثلين عن الجانبين الروسي والأمريكي.

وقال الإبراهيمي امس الاول أثناء مؤتمر صحافي في بغداد عقب لقائه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زيباري، إن مؤتمر جنيف المرتقب يجب أن يضم «كل من له مصلحة ونفوذ في الشأن السوري»، معتبرا في الوقت ذاته أن المجتمع الدولي تأخر في دعم الشعب السوري.

وأضاف أن «من مصلحة الشعب السوري أن يلتقي الجميع، وأن يُجمع الجميع على كلمة واحدة وهي مساعدة الشعب السوري، ليس على الاقتتال إنما على حل الأزمة وبناء دولته الجديدة».

وتجنب الإبراهيمي تحديد موعد لمؤتمر جنيف2، وقال «نحن في الأيام المقبلة سنقابل كثيرا من الناس بمن فيهم الأطراف السورية للوقوف على رأيهم بشأن الوقت المناسب، ونأمل أن يكون «المؤتمر» في نوفمبر، وسوف يعلن الموعد عندما يتم الاتفاق عليه».

وشدد المبعوث الأممي على أنه لا يمكن أن ينعقد المؤتمر دون ما سماها معارضة مقنعة، في إشارة إلى الانقسامات والتردد داخل صفوف المعارضة السورية.

من جهته أكد زيباري أن «الكل مقتنع حاليا بأن الحل السلمي والسياسي للأزمة السورية هو الخيار المتاح من منطلق مصلحة الشعب السوري، أولا وأخيرا».

وتأتي زيارة الإبراهيمي إلى بغداد في إطار جولة إقليمية بدأها السبت بالقاهرة وتهدف إلى التحضير لمؤتمر جنيف2 الدولي للسلام والخاص بالأزمة في سوريا.

قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ انه من المهم ان تشارك كل عناصر المعارضة السورية في محادثات السلام المنتظر اجراؤها في جنيف الشهر المقبل حتى يمكن وضع نهاية للصراع المستمر منذ 31 شهرا.

وكان هيغ يتحدث في لندن امس امام اجتماع اطلق عليه اسم «لندن11» للدول التي تريد دعم المعارضة السورية والتمهيد لمحادثات «جنيف2».

وتواجه المحادثات عقبات كبيرة منها تشرذم المعارضة والتناحر بين جماعات المقاتلين ورفض الرئيس السوري بشار الاسد التنازل عن السلطة. ولا يعترف عدد كبير من فصائل المعارضة المسلحة التي تقاتل على الارض وأغلبهم اسلاميون بالمعارضة السورية في المنفى التي يدعمها الغرب. وصرح هيغ بان المعارضة – ومن بينها عناصر ترفض التفاوض مع حكومة الاسد – يجب ان تحضر المحادثات.

وقال لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «اذا لم يكونوا جزءا من العملية السياسية فلن يكون هناك خيار امام الشعب السوري سوى الاختيار ما بين الاسد والمتطرفين».

واستطرد «كلما طال أمد هذا الصراع كلما اصبح طائفيا أكثر فأكثر وكلما تمكن المتطرفون من السيطرة ولهذا السبب نقوم بهذا الجهد مجددا لدفع عملية السلام في جنيف». وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري للصحافيين ان الاحداث ربما تكون تحركت في صالح الاسد منذ ان اعلن هو ونظيره الروسي سيرجي لافروف في مايو عن خطط لعقد مؤتمر سلام، لكن كيري حرص هو ووزير الخارجية البريطاني ان يهونا من ذلك وقال هيغ «ما من طرف يكسب هذا الصراع عسكريا ما من طرف قادر على الحاق الهزيمة بالاخر».

وأضاف «علينا ان ننظر الى الامر على المدى البعيد. السوريون من كل جانب يحتاجون الان ان يبذلوا جهدا ويقدموا حلول الوسط الضرورية لنجاح العملية السياسية وهناك رغبة في هذا بين القوى الخارجية وباقي العالم».

وقبيل اجتماع لندن، قال كيري إن المعارضة السورية لن توافق أبدا على بقاء الأسد في السلطة.

وأضاف كيري عقب محادثات مع مسؤولين في الجامعة العربية في باريس: « لا أعرف شخصا يعتقد أن المعارضة سترضى يوما بأن يكون بشار الأسد جزءا من الحكومة.

وصرح عدد من المسؤولين من بينهم نبيل العربي الامين العام لجامعة الدول العربية بانهم يتوقعون انعقاد مؤتمر جنيف2 في الثالث والعشرين من نوفمبر وان أعلنت الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة انه لم يتحدد موعد رسمي بعد.

وشارك في اجتماع لندن11 بريطانيا ومصر وفرنسا والمانيا وايطاليا والاردن وقطر والسعودية وتركيا والامارات والولايات المتحدة. وقال مسؤول امريكي ان هذه الدول بحثت امس جدول اعمال مؤتمر جنيف2 وكيفية مساعدة المعارضة على الاستعداد له. ورغم ان واشنطن قالت انها مستعدة لبحث امكانية مشاركة ايران حليفة الاسد في مؤتمر جنيف2 الا ان كيري قال انه من الصعب ان تلعب طهران دورا ايجابيا الا اذا أيدت فكرة الحكومة الانتقالية. وقال هيغ ان ايران يجب ان تؤيد حكومة انتقالية مقترحة في سوريا تضم شخصيات من حكومة الاسد والمعارضة كوسيلة لاجراء حوار سياسي وانتخابات حرة. وأضاف «اذا كان يمكن لايران ان تبدأ من هذا الموقف مثلنا جميعا حينها يمكن ادخال ايران بسهولة أكبر في المناقشات الدولية في هذا الصدد».

مكاسب ميدانية جديدة للمعارضة المسلحة

معارضون للنظام خلال معارك في درعا

دمشق – «كونا»: أعلن الجيش السوري الحر امس ان قواته تخوض اشتباكات عنيفة على كافة الجبهات مع القوات النظامية التي تحاول اقتحام بعض المدن والاحياء. وقال الجيش في بيان ان قواته تخوض اشتباكات عنيفة على اطراف حي «برزة» وحي «جوبر» من جهة طريق «المتحلق الجنوبي» مع قوات النظام التي تحاول اقتحامهما. واضاف ان «اشتباكات عنيفة تدور على طريق مطار دمشق الدولي من جهة معمل «الخميرة» في «الغوطة الشرقية» بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بقوات حزب الله اللبناني ولواء ابو الفضل العباس».

ولفت البيان الى ان الجيش الحر والكتائب الاسلامية تمكنا من تدمير دبابتين لقوات النظام في محيط بلدة «حتيتة التركمان» في «الغوطة الشرقية» من جهة منطقة المطاحن.

واوضح ان هناك اشتباكات عنيفة في الجبهة الغربية لمدينة «معضمية الشام» بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول اقتحامها.

ووفقا للبيان وقعت اشتباكات في منطقة «الكورنيش القديم» في مدينة «داريا» حيث استهدف الجيش الحر قوات النظام على طريق «الاوتوستراد الدولي» من جهة مدينة «حرستا» اثناء محاولة وضع متاريس على النقاط المحررة على الطريق. واشار البيان الى وقوع اشتباكات على طريق «المتحلق الجنوبي» بين الجيش الحر وقوات النظام من جهة مدينة «زملكا» وعلى «حاجز النور» على اطراف بلدة «المليحة». وذكر ان الجيش الحر تمكن من تحرير عدد من الابنية التي كانت تتمركز فيها قوات النظام في حي «المنشية» في مدينة «درعا» واستهدف قوات النظام المتمركزة في ملعب «البانوراما» بقذائف الهاون. واضاف البيان ان «اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الحر وقوات النظام المتمركزة على حاجز «التابلين» بين مدينتي «طفس» و«داعل» وفي محيط الثكنة العسكرية شرقي مدينة «طفس» وعلى حاجز الراضي «ابوراشد» شمال شرقي مدينة «طفس» في ريف «درعا الغربي».

الأردن يرحل قرابة الـ 6 آلاف عامل سوري مخالف

عمان – «وكالات»: قال وزير العمل الأردني نضال القطامين أمس الاول إن بلاده سترحل 5723 عاملا سوريا مخالفا، وذلك في وقت تسعى فيها عمان لمواجهة الضغوط الاقتصادية التي يشكلها استمرار نزوح اللاجئين السوريين إلى أراضيها هربًا من الحرب الدائرة في بلادهم. وأوضح القطامين أن قرار الترحيل يرمي إلى «توفير وظائف للأردنيين وتنظيم سوق العمل».

وذكر القطامين لوكالة الأنباء الرسمية في الأردن «بترا» أنه يعمل في الأردن قرابة 15 ألف عامل مخالف من ضمنهم 5723 سوريا و8318 مصريا، مضيفا أن عمليات الترحيل ستنطلق في الحادي عشر من الشهر المقبل إلا إذا حصل هؤلاء العمال غير القانونيين على تراخيص عمل وقاموا بتسوية أوضاعهم.

ولم يوضح الوزير الأردني هل عبر العمال السوريون المخالفون الحدود بين البلدين ضمن أفواج النازحين أم أنهم كانوا يعملون في الأردن قبل اندلاع الثورة السورية في مارس 2011.

وتقول السلطات الأردنية إن المواطنين الأردنيين يواجهون منافسة شديدة من السوريين على الوظائف المتوفرة. وتصل نسبة البطالة في البلاد إلى 14 في المئة، وتشير تقديرات غير رسمية إلى وجود قرابة 160 ألف عامل سوري في الأردن، ولا تقدم حكومة عمان أي إحصائية حول أعداد العمالة السورية في الأردن، الذي يستضيف قرابة 550 ألف لاجئ سوري أغلبهم في شمال البلاد.

لبنان: 5 جرحى بتجدد الاشتباكات في طرابلس

بيروت – «كونا»: ادت الاشتباكات التي اندلعت امس بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن في مدينة طرابلس شمال البلاد الى سقوط خمسة جرحى.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان الاشتباكات شملت محاور عدة بين المنطقتين وجرى فيها استعمال الاسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية.

واشارت الوكالة الى ان الهدوء الحذر عاد يخيم على المدينة يخرقه رصاص القنص وبعض الرشقات المتقطعة من حين الى اخر.

وقامت وحدات الجيش المنتشرة في طرابلس باستقدام تعزيزات عسكرية الى محاور القتال وترد على مصادر النيران بشكل قوي وحازم.

يذكر ان الاشتباكات المسلحة بين المنطقتين المذكورتين كانت قد تجددت مساء بعد توقف دام 24 ساعة على انطلاقها امس الاول.

الجماعات الإسلامية تلوح للولايات المتحدة.. بالحرب

قائد جيش الانصار والمهاجرين محاطا بعدد من مقاتليه

دمشق – «وكالات»: اتهم قائد «جيش الأنصار والمهاجرين» في سوريا عبد الرحمن الحلاق الغرب وأمريكا و«حلفاءهم العرب» بـ «زرع مجموعات مشبوهة بصفوف الجيش الحر لمحاربة الإسلاميين وتشتيت الجبهات وتشويه صورتهم أمام الرأي العام والشعب السوري».

واضاف أن «الغرب وأميركا والنظام السوري عملوا على زرع مجموعات تحت مسميات بالجيش الحر لجر الدولة الإسلامية والحركات الجهادية لمواجهات جانبية يساندها الإعلام العربي والغربي على حد سواء لتشويه تلك الحركات».

وأكد أن دولا عربية «تحاول شراء ذمم بعض المجموعات بالسلاح والمال من أجل ضرب علاقة الجماهير بالحركات الجهادية وإرباك الجبهات القتالية التي تقف الحركات الجهادية والمجموعات الشريفة من الجيش الحر صفا واحدا في قتالها ضد نظام بشار الأسد».

وحذر الحلاق من شن هجوم عسكري على جبهة النصرة أو الدولة الإسلامية في العراق والشام، متوعدا بالرد على أي هجوم يستهدفهما، كما حذر الولايات المتحدة الأميركية من مغبة توجيه ضربات لأي فصيل في سوريا، ومعتبرا أن أي عملية عسكرية معادية ضد أي فصيل تعني الحرب على الولايات المتحدة.

وأكد الحلاق الملقب بـ «الخال فاظا»، وهو اسم حركي أطلقه الثوار عليه في بداية الثورة، أن وضع التنظيم وقائده على لائحة الإرهاب لن يزيدهم «إلا إصرارا وعزيمة»، معتبرا أن هذه القائمة «وسام شرف لأن هذا يثبت أننا على حق».

وقال إن سبب وضع هذه التنظيمات على قائمة «الإرهاب» هو أنها «خدمت الثورة السورية بحق، والغرب والدول العربية لا يريدون هذا»، مضيفا أن هناك دولا عربية ساعدت على وضع التنظيم على قائمة الإرهاب، كما تعتقل أفرادا من عائلات عناصر التنظيم الذين يشاركون في القتال الدائر في سوريا.